# المؤتمر العربي الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع وتحديات المستقبل (١-٤ نوفبر١٩٩٧ : القاهرة)

متابعة

**محمد سالم غنيم**

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

**ملخص**

تقرير عن وقائع المؤتمر يشمل أهدافه و أحداثه، والجهات المنظمة له ، وما شهده من جلسات ، وما قدم إليه من بحوث ، وما انتهي إليه من توصيات ومقترحات.

**١ تمهيد**

بدعوة من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات(أعلم) [ زغوان ، تونس ] ، وبالتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات و المعلومات والأرشيف [ القاهرة ، مصر ] وقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة ، عقد هذا المؤتمر فيما بين الأول والرابع من نوفبر١٩٩٧، وذلك في رحاب بيت العرب جامعة الدول العربية، ومركز المؤتمرات في مكتبة الإسكندرية.

وقد شارك فى هذا المؤتمر ٣٤٠ باحثا يمثلون ١٧ دولة عربية هي : الأردن ، والإمارات العربية المتحدة ، والبحرين، وتونس، والجزائر، والسعودية، وسلطنة عمان، والسودان، وسوريا، والعراق، وفلسطين، وقطر، والكويت، ولبنان ، وليبيا، واليمن، فضلا عن الدولة المضيفة مصر، كما كان هناك ممثلون للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية ، ومؤسسة جمعة الماجد للتراث، ومؤسسة عبدالحميد شومان .. . وغيرهم .

وتحت رعاية الأستاذ الدكتور عصمت عبدالمجيد ، الأمين العام لجامعة الدول العربية ، افتتحت أعمال هذا المؤتمر في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم السبت أول نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٩٧ ، وذلك في قاعة المؤتمرات بجامعة الدول العربية . وقد هدف المؤتمر إلى: (١) مواصلة محاولات ربط المكتبة العربية بالمكتبة العالمية ، وبالتكنولوجيا الحديثة للدخول بها إلى القرن الحادي والعشرين. (٢) بث الوعي بتكنولوجيا المعلومات والمكتبات ذلك

لان العالم يتجه الآن إلى التكتلات الاقتصادية والسياسية ، بل والمعلوماتية أيضا. (٣) كما أن تبادل الخبرات والتجارب بين المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في الوطن العربي ، وبحث أساليب تطور خدماتها في عصر الاتصالات والإنترنت والوسائط المتعددة للمعلومات ، يعد هدفا هاما للمؤتمر.

هذا وقد شهدت الأيام الأربعة للمؤتمر عشر جلسات علمية ، فضلا عن جلستي الافتتاح والختام.

## ٢ اليوم الأول : السبت أول نوفمبر ١٩٩٧

شهد اليوم الأول للمؤتمر الجلسة الافتتاحية، وثلاث جلسات علميه .

### ٢/ ١ الجلسة الافتتاحية

١/١/٢ بدأت وقائع المؤتمر بجلسة افتتاحية عقدت في تمام العاشرة من صباح السبت أول نوفمبر ١٩٩٧ ؛ حيث بدأت بتلاوة بعض آيات الذكر الحكيم ، أعقبها كلمة أ.د. شعبان عبدالعزيز خليفة ، رئيس الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف ، ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة ، رحب فيها بالمشاركين في بلدهم الثاني مصر ، أكد فيها على ضرورة على أنه بالعلم وحده تدخل الدول العربية القرن الحادي والعشرين ، فالمعلومات أصبحت القوة الحقيقية في عالم اليوم، ويجب أن تحتل المكتبات ومراكز المعلومات مكانتها الجديرة بها في حياتنا المعاصرة . كما قال الدكتور شعبان خليفة أن هناك موضوعا سوف يفرض نفسه علينا فرضا وبالقوة عام ٢٠٠٠ ، وذلك أن الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (الإفلا) سوف يعقد مؤتمره السنوي في ختام القرن في إسرائيل بالقدس ، وطالب الدكتور شعبان خليفة المكتبيين العرب والمسلمين مقاطعة ذلك المؤتمر . ولمواجهة هذا الحدث يجب انعقاد مؤتمرا عربيا إسلاميا عاليا يعقد قبل مؤتمر الإفلا مباشرة كأحسن رد علي مؤتمر القدس يتبناه الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، كما تقوم جامعة الدول العربية باحتضانه ، ويجب أن نعد العدة له من اليوم ، كما نقترح تشكيل لجنة مبدئية للبحث في هذا الموضوع . هذا وقد لاقى هذا الاقتراح ترحيبا شديدا من قبل الوفود العربية والإسلامية المشاركة في المؤتمر .

٢/١/٢ ثم ألقى أ.د. عبدالجليل التميمي، رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، وأستاذ التاريخ الحديث بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة تونس الأولى ، كلمته التي نوه فيها بجهود الاتحاد منذ تأسيسه وحتى الآن ، كما أكد على أن المكتبيين العرب قد آلو على أنفسهم خدمة أمتهم المجيدة من خلال قنوات التعاون والتكامل المعرفي والبحث العلمي اللامحدود ، وفي العديد من المجالات ، ولما تحظى به من أهمية استثنائية مصيرية في تقدم شعوبنا واحتلال مواقعنا الجديرة بنا على الساحة

الدولية. كما أضاف الدكتور التميمي أن ما دفع الاتحاد إلى دراسة وبحث إشكاليات هذا المؤتمر أنها أصبحت ثوابت وقواسم مشتركة لأي مكتبة متطورة في العالم.

٣/١/٢ كما أكد أ.د. جابر عصفور الأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، ورئيس مجلس إدارة هيئة دار الكتب والوثائق القومية في كلمته على ضرورة تضافر الجهود في الوطن العربي من خلال قنوات التعاون والتكامل المعرفي والمعلوماتي، لكي تتحقق الوحدة الثقافية والعلمية والسياسية التي نسعى إليها، ولكي تحتل الأمة العربية مكانها اللائق بها بين مختلف أمم العالم.

٤/١/٢ ثم أكد السفير مهاب مقبل الأمين المساعد لجامعة الدول العربية، والذي تحدث نيابة عن أ.د. عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية بأن اجتماع المكتبيين العرب اليوم، هو عنوان على حرص المكتبيين والمعلوماتيين في وطننا العربي الكبير على تعزيز جهودهم المشتركة، في عصر باتت فيه المعلومات هي القوة الحقيقية التي تستطيع بها الأوطان أن تتبوأ مكانتها اللائقة على الساحة العالمية، وأنتم يا من تحملون الأمانة - أمانة توثيق المعلومات وتقديمها بالشكل الذي ييسر الإفادة منها - قد أصبتم عند اختيار موضوع لقائكم الثامن هذا، الذي يتناول واقع ومستقبل تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية، يأتي هذا الاهتمام منسجما تماما مع تاريخ وتطلعات وطننا العربي، وخاصة نحن على مشارف القرن الحادي والعشرين، الذي سيكون حقا عصر تكنولوجيا المعلومات، ومن ثم فلابد أن تعيش مكتباتنا ومراكز المعلومات لدينا هذا العصر بكل أبعاده ومقوماته، لكي تخدم مجتمعاتنا العربية في إطارها الجغرافي، ولكي تخدم أبنه العالم العربي الذين ينتشرون في كل بقعة من العالم، كما أننا نعلق أهمية قصوى على ما تتمتع به تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في عرض ثقافتنا وحضارتنا العربية الإسلامية على العالم أجمع، مستخدمة الأساليب التكنولوجية الحديثة في خزن واسترجاع وبث هذه المعلومات، عبر قنوات الاتصال العالمية التي جعلت من العالم قرية صغيرة، تنتقل فيها المعلومات من أول العالم إلى آخره في ثوان معدودة.

ويستكمل السفير مهاب مقبل كلمته؛ حيث يشير إلى أن هذا اللقاء الذي يتم تحت مظلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، لهو بحق خطوة رائدة نحو توحيد أساليب العمل وتطويرها في المكتبات ومراكز المعلومات العربية، و علامة مضيئة لتوحيد العمل العربي في كافة مجالاته لكي يظهر عالمنا العربي وحدة واحدة ثقافيا وعلميا واجتماعيا وسياسيا، لكي تعود للأمة العربية ريادتها بين دول العالم أجمع.

وفي نهاية كلمة السفير مهاب مقبل عرض لبعض القضايا التي يود أن تتسع لمناقشتها جلسات المؤتمر ، بمحاوره العديدة ، وهي تتصل بما تطرحه التطورات المتلاحقة من أسئلة وأطروحات ؛ منها : (١) هل يتمتع المواطن العربي بنصيب وافر من المعلومات وتقنياتها ؟. (٢) ما هو دور المعلومات في خطط التنمية سواء على المستوى القطري ، أو على المستوى العام - مستوى الأمة العربية ككل؟. (٣) ما هو نصيبنا كأمة من الإسهام في حصيلة العصر من المعلومات وتقنياتها؟.

٥/١/٢ كما ألقت د. مبروكة عمر محيرق ، استاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الفاتح، كلمة الوفود قالت فيها : إن تجمع الوفود وبهذا التنوع والكثافة، ما هو إلا تعبير صادق ، ورسالة مفتوحة إلى العالم العربي لمزيد من التكامل وتبادل الآراء ، وهذا الاتحاد هو الطريق الوحيد الذي يمثل أفضل التجارب العربية في مجال المكتبات والمعلومات.

## ٢/٢ الجلسة العلمية الأولى : تقنيات المعلومات : التحديات والمتطلبات (١)

عقدت هذه الجلسة في تمام الحادية عشر ظهر السبت أول نوفمبر ١٩٩٧ ، برئاسة أ.د.عبدالجليل التميمي ، وكان مقرر الجلسة د.حسانة محيي الدين.

١/٢/٢ بدأت هذه الجلسة بكلمة أ. إجلال بهجت عن "مشروع شبكة المكتبات المصرية" أوضحت فيها متطلبات الإنشاء ، والدور المتوقع لها ، وضرورة الحرص على توفير مقومات الرعاية المناسبة لهذه الشبكة التي تمثل في مجموعها شطرا من النظام الوطني للمعلومات.

٢/٢/٢ ثم تحدث أ.د. أبوبكر الهوش ، أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية التربية - جامعة الفاتح عن "العرب أمام تحديات مجتمع المعلومات" قال فيها : أنه تمشيا مع محاولة الدول النامية مسايرة موكب التقدم العلمي والتقني يقدم هذه الورقة ، والتي خلص فيها إلى أن النقلة الحضارية إلى مجتمع المعلومات هي نقلة نوعية ومثيرة في مسار التقدم البشري ، ولعل أهم أبعادها : (١) التحول من مجتمع إنتاج البضائع إلى مجتمع الخدمات ؛ حيث يشغل الإنسان معظم وقته في التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية ، وتحليل وتصميم النظم والبرمجة وتجهيز المعلومات. (٢) مركزية ترميز المعرفة من أجل استحداث الاختراعات التقنية. (٣) خلق نوع جديد مما يمكن تسميته "التقنية الفكرية" التي تحل محل الأحكام الذهنية النابعة من الفطنة.

٣/٢/٢ أما " قطاع المكتبات والمعلومات في اليمن : القضايا الراهنة وآفاق المستقبل" فكان موضوع البحث الذي تقدم به د. جاسم محمد جرجيس ، رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة صنعاء ، و أ. محمد أحمد السنباني ، مدير عام المكتبات والنشر والتوثيق بجامعة صنعاء.

هدفا فيه إلى دراسة واقع مؤسسات المعلومات في اليمن ، والتعرف على نظم المعلومات وتقنياتها المستخدمة في تلك المؤسسات ، ومحاولة التعرف على أبرز المعوقات التي تجابه قطاع المكتبات والمعلومات في اليمن ، والتي تعمل على عرقلة نمو وتطور هذا القطاع . وقد أظهرت هذه الدراسة أن أبرز المعوقات والمشاكل التي تعاني منها مؤسسات المعلومات اليمنية تتمثل في: (١) عدم وجود هيئة وطنية تعنى بقطاع المكتبات والمعلومات في اليمن. (٢) عدم وجود سياسة وطنية للمعلومات في اليمن. (٣) عدم وجود نظام وطني للمعلومات في اليمن. (٤) قلة أو انعدام الوعي بأهمية المعلومات لدى الجهات المسئولة عن مؤسسات المعلومات، وأيضا لدى أفراد المجتمع. (٥) قلة عدد المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات في اليمن. (٦) عدم توفر البرامج والدورات التدريبية لتطوير قدرات ومهارات العاملين في المكتبات ومركز المعلومات اليمنية. (٧) عدم توفر المكافآت والحوافز المشجعة على الإبداع في العمل.

وقد خرج البحث بمجموعة من التوصيات لعل أبرزها : (١) ضرورة العمل على نشر الوعي المعلوماتي في المجتمع عامة وبين المسئولين عن مؤسسات المعلومات اليمنية على وجه الخصوص. (٢) ضرورة إنشاء هيئة وطنية تعنى بقطاع المكتبات والمعلومات في اليمن تتولى مسئولية وضع الخطط والبرامج لتطوير المكتبات ومراكز المعلومات على المستوى الوطني ، وتعمل على التنسيق بين مؤسسات المعلومات اليمنية. (٣) ضرورة الاهتمام بإيجاد سياسة وطنية للمعلومات تمثل توجه اليمن ، وتشتمل على توضيح البنية القانونية لأجهزة المعلومات ، وتنظيم العلاقة فيما بينها وتتولى تحديد الأولويات والاحتياجات الملحة لتحقيق التنمية. (٤) العمل على تطوير قسم المكتبات والمعلومات في جامعة صنعاء ، وتأمين المستلزمات المادية والبشرية التي تجعل من هذا القسم الوحيد في اليمن المسئول عن إعداد الكوادر البشرية لمؤسسات المعلومات ، وقادرا على إمداد سوق العمل اليمنية باحتياجاتها من الكوادر المتخصصة في هذا المجال.(٥) الاهتمام بإقامة الدورات التدريبية في مجال المكتبات والمعلومات أثناء الخدمة لتطوير كفاءة وأداء العاملين في مؤسسات المعلومات ليواكبوا التطورات المتلاحقة في مضمار تقنيات المعلومات والاتصالات.

٤/٢/٢ ثم تحدث د. **محمود محمود عفيفي عن "التكنولوجيا وإدارة موارد المعلومات"** كأحد الموضوعات الهامة المطروحة علي جبهة البحث في الوقت الراهن ، باعتبار المعلومات موردا أساسيا ، كأي مورد آخر للمؤسسة ، كالميزانية والموظفين والأجهزة ، وتتشابك عناصر ثلاثة لإدارة موارد المعلومات Information Resource Management (IRM) وهي :

(١) إدارة قواعد البيانات Data Base Management. (٢) إدارة السجلات Record Management. (٣) إدارة معالجة البيانات Data Processing Management . وتتحقق إدارة موارد المعلومات بشكل جيد في ضوء تكنولوجيا المعلومات المعاصرة من خلال تطبيق أساليب الإدارة العلمية . ومنها : الإدارة بالأهداف . إدارة الموارد . الإدارة الوظيفية . وإدارة التكنولوجيا . والإدارة الموزعة.

٥٢/٢ بينما هدف د. **شريف كامل شاهين** الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبدالعزيز في بحثه الذي قدمه بعنوان : "واقع الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة في المكتبات : دراسة للتقنينات ومسح للتطبيقات في مصر والسعودية" إلى مساعدة المكتبات ومراكز المعلومات العربية على التعامل السليم المقنن مع أوعية المعلومات المحسبة (قواعد البيانات وبرمجيات الحاسب) . خصوصا فيما يتعلق بسياسة بناء وتنمية المجموعات . وعمليات التنظيم الفني والتحليل . وقد جاءت هذه الدراسة في ثلاثة أقسام . فضلا عن المقدمة المنهجية . والنتائج والتوصيات : (١) القسم الأول : بناء وتنمية أوعية المعلومات المحسبة في المكتبات : الإطار الفكري. (٢) القسم الثاني: فهرسة وتصنيف أوعية المعلومات المحسبة في المكتبات : الإطار النظري. (٣) الخدمات الفنية لأوعية المعلومات المحسبة في بعض المكتبات في مصر والسعودية : دراسة ميدانية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي في تجميع الإنتاج الفكري المتعلق بقضية الخدمات الفنية للأوعية المحسبة في المكتبات . كما اعتمدت على المنهج الوصفي في دراسة واقع تلك الخدمات لعينة قوامها ١٥ مكتبة في كل من مصر والسعودية. وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات تتعلق بالممارسة والتقنين والتأليف موجهة إلى المكتبات ومراكز المعلومات الوطنية. والباحثين في المجال . والأقسام الأكاديمية للتخصص.

٦٢/٢ أما موضوع " **المكتبات المدرسية بين النمط التقليدي والتحدي التكنولوجي**" كان موضوع البحث الذي قدمته باحثة أدب الأطفال ومستشارة المكتبات في الأردن أ. **هيفاء شرايحه** ، تناولت فيه بالدراسة المكتبات المدرسية في البلاد العربية عامة . والأردن بشكل خاص . ناقشت فيه الوضع الحالي لهذه المكتبات . والتي ما زالت أغلبها متواضعة في أهدافها محدودة الطموح ، تقف على هامش العملية التربوية . دون التأثر والتأثير فيها . إذ لابد وأن تواكب التطور الحادث في التكنولوجيا واستثمار ذلك في العملية التربوية . ثم أشارت الورقة إلى الأسباب التي أدت إلى استمرار الوضع التقليدي؛ مثل : عدم توفر الجهاز الإداري المدرب. والاحتياجات المادية . وضرورة رفع مستوى الثقافة والأداء لمتخذي القرارات في هذه

المدارس. واختتمت الباحثة دراستها ببعض التوصيات المتعلقة بتطوير هذه المكتبات، وضرورة الاعتماد على المعايير والمواصفات المعروفة لقياس مدى نجاحهم في دمج المكتبة الحديثة في البرامج التربوية، أسوة بالدول التي سبقتنا في هذا المضمار.

## ٣/٢ الجلسة العلمية الثانية: تقنيات المعلومات: التحديات والمتطلبات (٢)

عقدت هذه الجلسة في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر السبت أول نوفمبر ١٩٩٧، برئاسة أ.د. محمد فتحي عبدالهادي. وكان مقرر الجلسة أ.فوزي خليل الخطيب.

١/٣/٢ بدأت وقائع هذه الجلسة بالورقة التي ألقتها د. مبروكة عمر محيرق، أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة الفاتح، وكان عنوانها: "تقنية المعلومات ومشاكل استخدامها في الجماهيرية العظمى" تناولت فيها المشكلات التي صاحبت استخدام تقنيات المعلومات بالمكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات البحثية في الجماهيرية، وأظهرت الدراسة حرص هذه المؤسسات على اقتناء التقنية، ومحاولاتها مجاراة العالم المتقدم في الاستفادة منها إلى أبعد الحدود، وقد واجهت هذه المؤسسات بالطبع عدة مشكلات سبق وأن واجهتها وعاشتها المؤسسات النظيرة في الوطن العربي. تلك التي سبقت الجماهيرية في معايشة التجربة. والحقيقة أن الاهتمام بهذا المجال كان ضرورة أملتها حركة التطور التعليمي وخاصة التعليم العالي في الجماهيرية، وما صاحب ذلك من زيادة في عدد المؤسسات البحثية، رافقه بالطبع زيادة في عدد المستفيدين المحتاجين إلى تقديم خدمات علمية وتقنية متقدمة. وفي نهاية الورقة أكدت الباحثة على ضرورة التعاون العربي في نقل التقنيات الحديثة على وجه الخصوص، وفي مجال المعلومات إجمالا.

٢/٣/٢ أما د. نزار عيون السود، مدير مكتبات جامعة دمشق فقد تقدم بورقة عنوانها: "واقع وآفاق استخدام تكنولوجيا المعلومات في جامعة دمشق ومكتباتها"، أوضح فيها أهمية استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات لمواجهة الثورة المعلوماتية، التي تعد أحد سمات هذا العصر، ثم تحدث عن دور الضبط الببليوجرافي في حصر الإنتاج الفكري وتصنيفه وتبويبه وتقديمه للباحثين في شكل كشافات وقوائم، ثم تحدث عن الحاجة الموضوعية التي دفعت إلى البحث عن أدوات جديدة، غير يدوية، وغير تقليدية لتلبية الحاجة إلى التنظيم والتصنيف والفرز السريع لهذا الكم من المعلومات المتدفقة، وإتاحتها للمتخصصين، ثم يستعرض الباحث تجربة جامعة دمشق أكبر الجامعات السورية، وأقدمها، والتي يعود اهتمامها بموضوع تكنولوجيا المعلومات إلى أوائل التسعينيات؛ حيث وضعت خطة شاملة لأتمتة جميع مديريات الجامعة

ودوائرها وكلياتها ومراكزها ، وقد تم إنجاز أكثر من نصف هذه الخطة ، ومن المتوقع أن يتم إنجاز أتمتة الجامعة أتمتة شاملة مع نهاية عام ١٩٩٩ . ويختتم الباحث دراسته بقوله : أن أتمتة جامعة دمشق ليست سوى جزء من خطة أوسع وبرنامج أشمل لبناء شبكة اتصالات للتعليم العالي في سوريا ، والتي تتضمن بناء شبكات محلية في كل الجامعات السورية الأربع ، وربطها بشبكة التعليم العالي ، حيث يمكن فيما بعد ربط هذه الشبكة بشبكة الإنترنت وغيرها من الشبكات العالمية.

٣/٣/٢ أما موضوع "الأنظمة والقواعد المكتبية التقليدية في مواجهة المستقبل : في التزويد – في الفهارس – في الخدمات" والذي أعدته أ. صفاء الطاهر محمد الحاج بمكتبة الحفيد – جامعة الأحفاد للبنات – السودان ، قد ألقته عنها أ.فريدة عبدالدافع أحمد. حرصت فيه الباحثة على تسليط الضوء على أهم البنيات الأساسية التقليدية التي تحتاج إلى تغيير وتطوير ، لتواكب وتواجه عصر انفجار المعلومات وسرعة تداولها ، ذلك حتى نتمكن من تنظيم المكتبة بالشكل الذي يجعل القراء ورواد المكتبة يحصلون على المعلومات بسهولة وأقل جهد، ولعل أهم العناصر التي يجب توفرها لتحقيق هذا الهدف هو الكادر البشري المؤهل المدرب تدريبا جيدا ليس فقط في تشغيل الأجهزة . بل والإلمام الواسع بالمعارف الإنسانية قديمها وحديثها ، ومحاولة معرفة ما يستجد من تعريفات لضروب المعرفة ، كما أنه لابد لأي مكتبة قبل إقدامها على تغيير شكلها وتطوير عامليها لمواكبة متغيرات هذا العصر أن تأخذ في الاعتبار الموارد المادية التي تمكنها من تحقيق ذلك.

٤/٣/٢ أما " تقنيات المعلومات وعصر ما بعد الضبط الببليوجرافي" فكان موضوع الورقة التي تقدم بها د. حسني عبدالرحمن الشيمي ، مستشار الإدارة العامة لشؤون الإعلام بجامعة الدول العربية . أوضح فيها بعض التطورات الحديثة – وبخاصة في العقود الثلاثة الماضية – التي أثرت وبشكل واضح على مكان ومكانة الضبط الببليوجرافي لدي مؤسسات المكتبات والمعلومات في العالم ؛ لعل أهمها: (١) زيادة فاعلية أساليب الضبط الببليوجرافي ، مع نجاح مؤسسات المكتبات في استخدام النظم المحسبة ، وتوظيفها لصالحها. (٢) اضطلاع مؤسسات أخرى (ليست بالضرورة على شاكلة مؤسسات الأوعية كما نعرفها) بتقديم أو إنتاج أدوات ونظم ببليوجرافية جاهزة. (٣) الاتجاه المتنامي لمؤسسات المكتبات والمعلومات نحو التعاون والمشاركة في جهود الضبط الببليوجرافي . لقد أصبحنا أمام ضبط ببليوجرافي أيسر . ولكننا في ذات الوقت أمام معلومات أغزر ، فهل ستظل مؤسسات المكتبة محصنة في الاختزان والاسترجاع ، أم ستتكيف إيجابيا نحو أدوار جديدة في معالجة الإفادة من المعلومات؟.

٥/٣/٢ ثم يأتي البحث الأخير في هذه الجلسة، وهو للأستاذ عبد الإله عبد القادر . معهد علوم المكتبات والعلوم الوثائقية بجامعة وهران بالجزائر . وكان عنوانه : "الواقع الانتقالي للأنظمة المكتبية في الجزائر : عناصر إشكالية الانتقال على ضوء التحولات التكنولوجية" عرض فيه المرحلة التي تعيشها المكتبات ومؤسسات المعلومات في الجزائر ، ومحاولة اعتمادها بشكل كامل على التكنولوجيات الجديدة في كل المراحل وبشكل متكامل . وأن هذه القفزة النوعية لم تبرهن بعد على قدرة المؤسسات على مواصلة أعمالها وخدماتها داخل محيط متغير ، كما أن التغير لا يعني الاقتناء للأجهزة فقط ، ولكنه يعني الاستثمار الأمثل لهذه الأجهزة ، ويتطلب ذلك التحكم في الاستخدام بعقلانية شديدة وفعالية تامة.

## ٤/٢ الجلسة العلمية الثالثة : تقنيات المعلومات : التحديات والمتطلبات (٢)

عقدت هذه الجلسة في تمام الساعة الخامسة والنصف مساء السبت أول نوفمبر ١٩٩٧ ، برئاسة أ. يوسف قنديل ، وكان مقرر الجلسة د.بشار عباس.

١/٤/٢ أما البحث الأول الذي قدم إلى هذه الجلسة ، فكان بعنوان : "الإنترنت : إمكاناتها ، أدواتها ، وجدواها في المكتبات العامة" قدمه د.عبداللطيف صوفي ، تناول فيه لمحة عن الإنترنت وإمكاناتها ، وأدواتها ، وأهمية البحث عن المعلومات عبرها ، وبخاصة البحث الببليوجرافي ، والنشر الإلكتروني في الإنترنت ، كما تعالج الدراسة بإسهاب مدى جدوى ارتباط المكتبات العامة بالإنترنت ، وسلط الضوء على بعض المشروعات الهامة التي تدرس هذا الأمر ، بهدف التأكد من مزايا هذا الاستخدام وسلبياته ، وتوضيح الوسائل اللازمة له . ثم الحديث عن مستقبل المكتبات العامة في عالم الإنترنت ، وعن استمرار وجودها من عدمه بعد أن تصبح الإنترنت في متناول الناس بصورة واسعة ، وبعد أن يصبح بمقدور كل فرد تحصيل المعلومات التي يريدها في أي مكان وبلا حدود ، بنفسه ولنفسه، وهل بإمكان الإنترنت جعل هذه الفئة من المكتبات بلا فائدة؟ ، أم أن الإنترنت ستدعمها وتقويها؟ ثم هل وجود مثل هذه الوسائل الحديثة المثيرة في المكتبات ترف ، أم حتمية ، أم قدر؟ . وأخيرا يسلط البحث بعض الضوء على أهم مشكلات الإنترنت وسلبياتها ، وأنواع المتاعب التي تسببها الإنترنت.

٢/٤/٢ أما د. عايدة نصير ، عضو مجلس الشورى ورئيس خدمات المستفيدين بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، قد تقدمت بمحاولة "التخطيط نحو تكوين جمعية المكتبات البرلمانية في العالم العربي" بمثابة دعوة إلى إنشاء هذه الجمعية بهدف تنشيط التفاهم والتعاون بين تلك المكتبات ، والتفاعل بين نظم المكتبات البرلمانية الحديثة ، لتوفير أبحاث المجالس

ومحاضرها والمعلومات التشريعية . وكافة خدمات المعلومات التي يمكن أن تقدمها مكتبات البرلمانات العربية للمواطن العربي خاصة والعالم أجمع.

٣/٤/٢ كما دعا د. مصطفى حسام الدين . أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات . بكلية الآداب - جامعة القاهرة في بحثه الموسوم: "نحو شكل اتصال ببليوجرافي عربي موحد" إلى إنشاء ما أسماه "الشكل الاتصالي العربي: ARB-MARC " ؛ حيث أصبحت الحاجة إليه في الوقت الراهن ملحة وضرورة وحتمية . حيث يستخدم هذا الشكل كأداة معيارية لتبادل التسجيلات الببليوجرافية . وتحقيق المعيارية في الأداء . ورفع مستواه . والحد من تكاليف الفهرسة . والاستغلال الأمثل للموارد . وإلزام الجهات أو الشركات المعنية بتطوير النظم المتكامله للتطبيق في مجال المكتبات والمعلومات بتبني هذا الشكل الموحد. وينبغي لإعداد هذا الشكل الالتزام بالقواعد والتقنينات القومية و/أو الدولية المعنية بالوصف الببليوجرافي . والمداخل . ومجموعة التمثيلات . وتقنينات اللغات والهجائيات . وأسماء الدول . وأدوار المسئولية الفكرية . وتقنينات بيانات الاقتناء . وقواعد الترتيب . فضلا عن تغطية كافة أشكال الأوعية . والقدرة على التعامل مع المستويات الببليوجرافية المتعددة . والربط بين الحقول . والتسجيلات . وتطوير قواعد إدخال البيانات الببليوجرافية.

٤/٤/٢ وتعرض أ. حكمات عبدالسلام حشاد في بحثها المعنون : "الأنظمة والقواعد المكتبية التقليدية - الخدمات" الدور الفعال للمكتبات المتخصصة . وما تقدمه من خدمات للمستفيدين منها على اختلافهم . حيث يقاس مدى نجاح المكتبة بما تقدمه للمستفيدين من خدمات المعلومات . وحرصها على توفير كل ما هو جديد في مجال التخصص. فالمستفيدين من المكتبات المتخصصة هم محور عمليات الاختيار والانتقاء . والعمليات الفنية . والخدمة والاسترجاع.

٥/٤/٢ أما دراسة "متطلبات الانتقال من الأنظمة والقواعد المكتبية التقليدية إلى الاستخدام الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات" كان موضوع الورقة التي تقدم بها د.أحمد علي تاج مدرس المكتبات والمعلومات . بكلية الآداب - جامعة المنوفية . وتتمثل هذه المتطلبات في: (١) المباني والأثاث والتجهيزات التي تتلائم مواصفاتها مع الأنظمة الآلية . والمعدات التي تتطلبها هذه الأنظمة. (٢) الأجهزة Hardware المطلوب إدخالها إلى المكتبات. (٣) مجموعة البرامج Software المطلوب استخدامها في المجالات المختلفة. (٤) العنصر البشري المؤهل لتشغيل هذه الأجهزة . وتلك البرامج (من العاملين بالمكتبات). (٥) اللوائح والقواعد التي

تنظم العمل في ضوء الاستخدام الآلي. (٦) مجموعة المستفيدين الذين لديهم القدرة على فهم النظم والإفادة منها في المجالات المكتبية المختلفة.

## ٣ اليوم الثاني: الأحد ٢ نوفمبر ١٩٩٧

### ١/٣ الجلسة العلمية الرابعة : تجارب الاستخدام الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات العربية (١)

عقدت هذه الجلسة في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد ٢ نوفمبر ١٩٩٧ برئاسة أ. د. عبداللطيف صوفي . وكان مقرر الجلسة د. شريف كامل شاهين.

١/١/٣ وأولى التجارب تعرضت لها أ. يسرى أبو عجمية - مؤسسة عبدالحميد شومان . كانت بعنوان : "تجربة مكتبة عبدالحميد شومان العامة في استخدام الحاسوب وتقنيات المعلومات الحديثة" ألقت فيها الباحثة الضوء على هذه التجربة . والنظام الرئيسي المستخدم في جميع أعمال ومهام المكتبة . وهو نظام مينيزيس MINI-ISIS . وتلك التعديلات التي أجرتها المكتبة لتلبية احتياجات المستفيدين ومتطلباتهم . كما تعرضت الورقة إلى إدخال وحدة الأقراص المكتنزة CD-ROM . وتوفيرها لخدمة البحث الآلي في قواعد البيانات على المستوى الوطني . من خلال الاتصال المباشر بالمكتبات الأردنية المتصلة بها . أو من خلال الاتصال المباشر بقواعد البيانات العالمية عبر الإنترنت.

٢/١/٣ وعن الإنترنت أيضا تقدم د. حامد الشافعي دياب . أستاذ مساعد المكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة . بورقته : "الإنترنت وشيئ من قضاياها في المكتبات ومراكز المعلومات" . جاء فيها : لما كان تنظيم المعلومات وتخزينها لا يقل أهمية عن استرجاعها والإفادة منها . فقد شهدت أساليب تخزين المعلومات واسترجاعها طفرة تكنولوجية بالغة التقدم . لعل أبرز هذه الطفرات هو ظهور شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) . ومن هذا المنطلق يدور هذا البحث حول أربعة محاور. (١) بعض المفاهيم الضرورية عن الإنترنت. (٢) نشأة الإنترنت. (٣) خدمات الإنترنت . ومدى الإفادة منها في المكتبات ومراكز المعلومات. (٤) بعض القضايا عن الإنترنت. وفي ختام هذه الورقة أوصى الباحث بضرورة رفع مستوى الإدراك العام بأهمية المعلومات في البحث والدراسة والتثقيف واتخاذ القرارات وممارسة القيادة . وذلك عن طريق توعية المسئولين عن مرافق المعلومات . وكذلك أوصى الباحث بالعمل على تدريب القوى البشرية المصرية والعربية العاملة في مجال المعلومات . على أحدث تكنولوجيات المعلومات . وخاصة ما يتعلق منها بالتعامل مع الإنترنت.

٣/١/٣ أما عن "استعمال بنوك المعلومات المتخصصة الخارجية من طرف المكتبات الطبية الجزائرية" تحدثت أ. حليمة علي خوجه محافظة مكتبة طب الأسنان والصيدلة بقسنطينة، ورئيس جمعية المتخصصين في المعلومات والمكتبات والأرشيف لولاية قسنطينة. مرت مراحل البحث الببليوجرافي في المكتبات ومراكز المعلومات المتخصصة بثلاث مراحل. أولها: المرحلة التقليدية. ثانيها: مرحلة الدخول إلى عالم الإعلام الآلي. ثالثها: التعامل مع شبكة الإنترنت. كان البحث الببليوجرافي في المرحلة التقليدية يعتمد أساسا على الببليوجرافيات المطبوعة. وكان أهمها الكشاف الطبي Index Medicus. ومع منتصف الثمانينيات، وبالتحديد عام ١٩٨٥. وبعد إنشاء المركز الوطني للدراسات والأبحاث للإعلام العلمي والتقني CERIST بالجزائر العاصمة. بدأت المرحلة الثانية؛ وهي استخدام بنوك المعلومات ومراصد البيانات المحسبة العالمية. والتي كان أهمها. الميدلاين Medline. فضلا عن إنشاء بنك المعلومات الطبية الوطني الجزائري ADOMIS واقتناء أكثر من ٥٠٠ عنوان لدورية طبية صادرة باللغة الإنجليزية مخزنة على أقراص مكتنزة CD-ROM تشتمل على البيانات الببليوجرافية فضلا عن النصوص الكاملة للمقالات. ومع حلول عام ١٩٩٤ أقدم CERIST على إدخال خدمة الإنترنت بالمكتبات الطبية الجزائرية. ولعل أهم المكتبات التي أفادت من الإنترنت هي: (١) مكتبات المعاهد الوطنية للعلوم الطبية بالجزائر العاصمة (عنابة، وتلمسان، وسلطيف). (٢) مراكز التوثيق بمستشفيات الجزائر العاصمة (مصطفى باشا، وبني مسوس) وقسنطينة (مصلحة الإعلام الآلي الطبي بمستشفى بن باديس).

٤/١/٣ أما أ. جمال الدين نور الدين، خبير المعلومات بمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية بقطر. قد حدثنا عن "تجربة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في مجال المعلومات الصناعية"؛ حيث أدركت المنظمة منذ إنشائها عام ١٩٧٦ أهمية المعلومات، لذا عمدت إلى إنشاء بنك المعلومات الصناعية بهدف جمع ومعالجة وتوفير البيانات والمعلومات ذات العلاقة بالتنمية الصناعية، في منطقة الخليج العربي، لخدمة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويتكون هذا البنك من أربع وحدات؛ المكتبة، ووحدة جمع ومعالجة البيانات، وحدة تشغيل الحاسب الآلي، ووحدة التطبيقات. ويوفر البنك من خلال هذه الوحدات قواعد بيانات صناعية واقتصادية واجتماعية متكاملة عن دول الخليج العربية وما حولها، مثل: قاعدة بيانات الصناعات الخليجية، وقاعدة البيانات الاقتصادية الاجتماعية، وقاعدة بيانات التجارة الخارجية.

٥/١/٣ وعن "مشكلات الحوسبة في المكتبات الجامعية العربية" تقدم أ. فوزي خليل الخطيب - مكتبة جامعة اليرموك ، اربد ، الأردن - بهذه الورقة راصدا أهم المشكلات التي توجه المكتبات الجامعية العربية عند شروعها في عملية التحسيب ؛ حيث تناول في المبحث الأول للدراسته : مفهوم الحوسبة ، وأبعادها ، واكتمالها ، وأهميتها ، ومدى خطورة اتخاذ القرار ، وضرورة استناده للدراسة الموضوعية ، ووضع خطة علمية دقيقة تحدد المسار والمصير . والمبحث الثاني : يتناول مراحل الحوسبة بعملياتها وإجراءاتها . والمبحث الثالث : اقتصر فيه على المشكلات الإدارية والمالية والفنية للحوسبة ووسائل معالجتها والتغلب عليها . والمبحث الرابع والأخير : يركز فيه على نظم المعلومات الآلية ، سواء أكانت محلية أم جاهزة ، وسلبيات كل منها وإيجابياته ، وحاجات النظام إلى الدراسة المستمرة والتطوير (التلقيم المرتد) ، ومواجهة ما يستجد من وسائل اتصال وشبكات وأوعية.

٦/١/٣ أما تجربة "الاستخدام الآلي في مكتبة جامعة السلطان قابوس" كانت محل اهتمام كل من أ. إبراهيم محمد الحسيني ، د. محمد مجاهد الهلالي ، استعرضا فيها بشكل وصفي التجربة ، مع بيان المزايا التي حققتها تقنيات المعلومات الحديثة ، من عتاد ، وبرمجيات ، ووسائل اتصال، مع الإشارة إلى بعض المشكلات التي ظهرت عند تطبيق نظام دوبيس ليبيس DOBIS LIBIS ، وتصب الدراسة في هدف واحد ، هو رصد التجربة تمهيدا للدراسة شاملة (تقيمية). وقد غطت الدراسة الحالية موضوعات : مكتبة جامعة السلطان قابوس ، الاستخدام الآلي في أقسام المكتبة (الأقسام الفنية : التزويد ، والفهرسة ، والإعداد والصيانة ، الدوريات) و (أقسام الخدمة العامة : الإعارة ، والمراجع ، والمواد السمعية والبصرية ، والمجموعات الخاصة)

## ٢/٣ الجلسة العلمية الخامسة : تجارب الاستخدام الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات العربية (٢)

عقدت هذه الجلسة في تمام الساعة الحادية عشر والنصف يوم الأحد ٢ نوفمبر ١٩٩٧ برئاسة أ. د. أبو بكر الهوش ، وكان مقرر الجلسة د. أحمد خريسات.

١/٢/٣ حول "استخدام حزم البرمجيات المعربة في المكتبات الجامعية في الأردن" تحدث د.عبدالرازق يونس ، الجامعة الأردنية . مستعرضا مسيرة التعليم العالي في الأردن وتطور الجامعات الحكومية والأهلية ، والقوانين الرسمية التي تحكم أهدافها وأعمالها ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تجربة المكتبات الجامعية الأردنية فيما يتعلق بالتطبيقات الآلية وحزم البرمجيات ، وأسباب اختيارها ، ومجالات الاستخدام ، والمشكلات والحلول ، والخطط المستقبلية ، إضافة إلى نوعية الأجهزة والعاملين .وقد بينت نتائج الدراسة أن جميع مكتبات

العينة تستخدم نظما آلية . وأن ٥٢.٩٪ تستخدم حزمة برمجيات CDS-ISIS . و٣٥.٣٪ تستخدم حزمة برمجيات MINI-ISIS . وحوالي ١١.٨٪ تستخدم حزما محلية خاصة. وجميعها حزما معربة، تستخدم غالبا في مجال المعالجة الفنية . والخدمة المرجعية وإعداد القوائم الببليوجرافية والتزويد. وقلما في خدمات المعلومات المتعددة. وانتهت الدراسة بوضع مجموعة من التوصيات المتعلقة بتطوير حزم البرمجيات لتلائم احتياجات المكتبات العربية ، ووضع الخطط الأكاديمية لتدريب الكوادر البشرية القادرة على التعامل مع النظم الآلية.

٢/٢/٣ وعن "المكانز العربية : دراسة لجهود محمود أتيم" تحدث أ. يوسف قنديل ؛ حيث عرض للجهود العربية في بناء المكانز ؛ لعل أولها ما قام به مركز التنمية الصناعية للدول العربية عام ١٩٧٨ ، لترجمة المكنز الموسع Macro Thesaurus . ثم عرض لجهود محمود أتيم ، وقسمها إلى ثلاث مستويات ؛ المستوى الأول : جهوده في موضوع الفهرسة عامة ، والفهرسة الموضوعية على وجه الخصوص . المستوى الثاني: جهوده النظرية ، والتي تمثلت في الأدبيات المنشورة في شكل كتب ، أو أجزاء من كتب ، أو مقالات ، أو أوراق مؤتمرات . المستوى الثالث : وهو مستوى المكانز التي قام بإعدادها بتكليف من مؤسسات ومنظمات دولية وعربية، منها : (١) مكنز الأرشيف / بلدية دبي – الإمارات العربية المتحدة ، (٢) مكنز الجامعة / مركز التوثيق والمعلومات بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، (٣) المكنز الموسع / مؤسسة عبدالحميد شومان (عمان) ، ومركز جمعة الماجد للثقافة والتراث (دبي) ، (٤) مكنز العمل / منظمة العمل الدولية ، (٥) مكنز المنظمة العربية للتنمية الصناعية.

٣/٢/٣ وعن "**مشكلات استخدام اللغة العربية في نظم استرجاع المعلومات الببليوجرافية : بين الواقع والمستقبل**" كان موضوع البحث الذي تقدم به أ. **أسامة لطفي محمد** ، المدرس المساعد بقسم المكتبات بكلية الآداب ، جامعة المنوفية ، أوضح فيه ما يكتنف نظم استرجاع المعلومات الببليوجرافية المعتمدة على اللغة العربية من مشكلات ، لعل أبرزها ما يتعلق بتقنينات تمثيل الحروف العربية ، والمشكلات المرتبطة ببنية الكلمة العربية ، مثل السوابق واللواحق ، والتشكيل ، واختلاف الشكل الهجائي للكلمة الواحدة في الأقطار العربية المختلفة ، فضلا عن ندرة لغات التكشيف العربية التي تصلح للاستخدام في بيئة آلية ، وغياب شكل اتصالي معياري عربي ، هذا بالإضافة إلى مجموعة من المشكلات المتعلقة بنظم الاسترجاع ثنائية / أو متعددة اللغات ، وخاصة تلك المتعلقة بإتاحة قواعد البيانات العربية من خلال شبكة الإنترنت.

٤/٢/٣ أما "تطبيق النظم الخبيرة في الخدمات المرجعية في المكتبات العربية" كان عنوان الورقة التي تقدم بها أ. زين عبد الهادي . المدرس المساعد بقسم المكتبات بكلية الآداب . جامعة حلوان ، عرض فيه لأدوات الذكاء الاصطناعي في المكتبات . والمجالات التي تم تطبيقها فيها . مع التركيز على استخدام النظم الخبيرة وتطبيقها في مجال الخدمة المرجعية في المكتبات المتخصصة . والأهمية والدوافع وراء استخدام هذه النوعية من النظم التي تحتوي على خبرات أخصائي المراجع وتنقلها إلى قاعدة معرفة Knowledge Base . ويعرض في نهاية ورقته لنظام تطبيقي لاستخدام مجموعة المراجع من خلال نظام خبير.

## ٣/٣ الجلسة العلمية السادسة : تجارب الاستخدام الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات العربية (٣)

عقدت هذه الجلسة في تمام الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر الأحد ٢ نوفمبر ١٩٩٧ برئاسة د. أحمد الشيخ . وكان مقرر الجلسة د.هنداً حجامي.

١/٣/٣ "فهارس دار الكتب المصرية في عشرين عاما ١٩٧٧-١٩٩٧" كان عنوان الورقة التي تقدمت بها د. سيدة ماجد ربيع، مدير قسم الخدمات بمكتبة جامعة الدول العربية . هدفت من هذا البحث محاولة التعرف على الوضع الحالي لفهارس دار الكتب المصرية . من حيث كفاءتها والخدمات المتاحة من خلالها.

٢/٣/٣ أما "مشروع تحسيب مكتبة جامعة القاهرة" كان موضوع الورقة التي تقدمت بها د.فيدان عمر مسلم ، مدرس بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب – جامعة القاهرة (فرع بني سويف). تتناول هذه الدراسة وصف فهارس مكتبة جامعة القاهرة ، وسمات وخصائص وأنواع وأشكال هذه الفهارس ؛ هذا وقد مرت هذه الفهارس عبر تاريخها الطويل بكثير من التغييرات والتطورات التي طرأت عليها ، فقد بدأت بالشكل المخزوم ، ثم استخدمت الشكل البطاقي منذ ١٩٧٣ ، ثم تطورت إلى الشكل المقروء آليا منذ ١٩٩٥ ، وهو تاريخ بداية مشروع التحسيب ، لذا فاستحقت التجربة الدراسة والتحليل للوقوف على مدى أهمية المشروع وموائمته لهذه المكتبة الضخمة . هذا وقد اشتملت الدراسة على عدة محاور أهمها : نبذة عن فهارس مكتبة جامعة القاهرة – مشروع الحاسب الآلي – الدراسات التي سبقت قيام الشروع – أسباب التحسيب وأهدافه – طبيعة النظام وما يوفره من إمكانيات – الخطوات التنفيذية وما تم عمله – المشاكل والعقبات .

٣/٣/٣ "النظام الجزائري للمعلومات في طريق النمو" كانت عنوان ورقة أ. محمود صاري ، محافظ رئيسي بتلمسان – الجزائر . الذي أكد في دراسته على أن الجزائر تتمتع بالموارد الطبيعية والإمكانات البشرية ، مما يجعلها جديرة بتحقيق انطلاقة اقتصادية تنموية ، ومن أجل ذلك لابد

وأن تبادر في ترقية نظام وطني للمعلومات بكل جوانبه العلمية والتقنية والمهنية . فالجزائر بها مؤسسات عديدة تقوم على معالجة المعلومات منها : المكتبة الوطنية ، ومركز الأرشيف الوطني ، والمكتبات الأكاديمية التابعة للتعليم العالي والبحث العلمي ، والديوان الوطني للإحصاءات ، والمركز الوطني للإعلام والتوثيق الاقتصادي ، والمركز الوطني للتوثيق الفلاحي. ولكن هذه الجهود في البحث وجمع التراث وتوثيقه ومعالجته وبثه واسترجاعه ، تبقى مبعثرة في غياب سياسة وطنية ناجعة ومتكاملة لهذا القطاع الحيوي ، والتي من شأنها التحسين الفعال للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للجزائر . ونظرا للاحتياجات المتزايدة للتوثيق والمعلومات ،وبعد أن يتم الإصلاح العاجل لشبكة الاتصالات ، فمن واجب أصحاب القرار السياسي إشراك الاختصاصيين المعنيين في إنشاء هيئة رسمية على أعلى مستوى للدولة ، قادرة على تكوين نظام وطني محكم للمعلومات ، وتعمل هذه الهيئة على التنسيق والتعاون ما بين الأنشطة القطاعية المختلفة.

٤/٣/٣ وعن "خدمات المعلومات بالمكتبة الرئيسية لشركة المقاولون العرب" تقدمت الباحثة أماني محمد ، بإشراف أ. ماجدة عمار – المقاولون العرب ، مصر . يبدأ البحث بمقدمة عن المكتبة ، وهيكلها التنظيمي ، والتخصصات الموضوعية لمجموعات المكتبة ، ثم يبدأ البحث بحديث عن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة إجمالا ثم تفصيلا ، ويختتم البحث بنظرة مستقبلية للخدمات التي يمكن أن تقدمها المكتبة.

٥/٣/٣ وعن أحدث أساليب استرجاع المعلومات عبر الإنترنت ، يقدم أ. أيمن محمد المصري ورقته : " استخدام رموز التصنيف في استرجاع المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت" ؛ حيث تناولت الدراسة بالبحث النقاط التالية : (١) مفهوم التحليل الموضوعي بنوعيه ، (٢) أساليب استرجاع المعلومات المتاحة على الإنترنت ، (٣) إمكانية استخدام رقم التصنيف عند الاسترجاع ، (٤) المميزات والعيوب ، (٥) قائمة بأبرز المواقع التي تتيح الاسترجاع برقم التصنيف.

٦/٣/٣ أما البحث الأخير في هذه الجلسة فتناول " تكنولوجيا المصغرات الفيلمية في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية" قدمه كل من ، أ. أحمد عبد القادر خريسات ، أ. منال عيد حداد – الجامعة الأردنية . تناولت الدراسة لمحة تاريخية عن المصغرات الفيلمية في مركز الوثائق والمخطوطات بالجامعة الأردنية خلال الخمس والعشرين عاما الماضية ، ثم تناولت الدراسة أشكال هذه المصغرات وأوعية الحفظ ، وأجهزة التسجيل والنسخ والتحميض ، وأجهزة القراءة والطباعة المتوافرة في المركز. وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات ؛ لعل أبرزها : الحث على إدخال تكنولوجيا المصغرات الفيلمية

ضمن مناهج مدارس المكتبات والدورات التدريبية.

### ٤/٣ الجلسة العلمية السابعة : تجارب الاستخدام الآلي في المكتبات ومراكز المعلومات العربية (٤)

عقدت هذه الجلسة في تمام الساعة السادسة من مساء الأحد ٢ نوفمبر ١٩٩٧ برئاسة د. جاسم محمد جرجيس ، وكان مقرر الجلسة د. ربحي مصطفى عليان.

١/٤/٣ كانت أولى أوراق هذه الجلسة عن "الدوريات الإلكترونية وأثرها على جودة خدمات المعلومات في المكتبة" قدمتها د. أمنية مصطفى صادق ، المدرس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة المنوفية. استعرضت فيها دور شبكة الإنترنت في نشر الدوريات الإلكترونية خلال الخمس سنوات الأخيرة ؛ حيث كان للتحول من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني دور فعال في رفع مستوى الأداء في المكتبة وتوفير نفقات الدوريات ، كما يتعرض البحث إلى الإجراءات الإدارية والفنية في عمليات التزويد والمعالجة ، فضلا عن دور القارئ من أجل الاستفادة الكاملة من مجموعة الدوريات الإلكترونية ، كما يناقش البحث أيضا قضية تكامل مجموعات مقتنيات المكتبة ، ومدى فاعليتها في خدمات المعلومات.

٢/٤/٣ وعن "تجربة مركز المعلومات القومي السوري في مجال تكنولوجيا المعلومات" تحدث أ.عيسى عيسى العسافين ، المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة دمشق . عرض فيه لهذه التجربة من خلال ثلاثة محاور ؛ الأول : الأجهزة والمعدات التكنولوجية المتوفرة في المركز ، الثاني : تجربة مركز المعلومات القومي في مجال إدارة المكتبات ، الثالث : تجربة مركز المعلومات القومي في مجال الأرشفة الضوئية.

٣/٤/٣ كما حاولت أ. زينب محمد محفوظ ، المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة حلوان ، وضع مخطط "السياسة الوطنية للمعلومات في العلوم والتكنولوجيا ؛ مع تقديم نموذج عملي للتنفيذ" قدمت فيه الأهداف العامة للسياسة الوطنية للمعلومات ، والأسس التي تقوم عليها ؛ من أسس تشريعية ، وقدرة إدارية ، وإمكانية اقتصادية . وبشكل إجرائي استعرضت الباحثة المتطلبات اللازمة التي يمكن بها وضع السياسة الوطنية للمعلومات في العلوم والتكنولوجيا ، وذلك بتقييم ومسح الوضع القائم لنظم المعلومات في مصر ، وتختتم الدراسة بنموذج مقترح سبق إعداده للتنفيذ لصياغة سياسة وطنية للدوريات في العلوم والتكنولوجيا.

٤/٤/٣ وعن أحدث تقنيات المعلومات ؛ وهي "نظم الواقع التخيلي (أو التخييلي)" تحدث أ. عبد الله حسين متولي المدرس المساعد بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب –

جامعة القاهرة. يسعى هذا البحث إلى محاولة استجلاء والكشف عن الحقائق المرتبطة بنظم الواقع التخيلي Virtual Reality Systems (VRS) من حيث جذورها التاريخية. والإرهاصات المبكرة التي مهدت لظهورها. مع استعراض مركز للتعريفات المختلفة التي يحاول أصحابها تحديد ملامح وطبيعة هذا الوافد الجديدة. وكذا بعض التقنيات الأخرى التي ساعدت بشكل أساسي في ظهور تلك النظم وتطورها. ثم يعرج بعد ذلك للحديث عن فكرة عمل هذه النظم. والتجهيزات والمتطلبات اللازمة لها. وأخيرا بيان بأبرز المجالات التي تم بالفعل استخدام تطبيق نظم الواقع التخيلي في مجال المكتبات والمعلومات.

٥/٤٣ ويقدم أ. حسن عواد السريحي. و أ. نبيل عبد الله قمصاني دراسة عن "شبكة المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز: دراسة وصفية". وهي عبارة عن وصف توثيقي لشبكة مراصد البيانات بمكتبات جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. تناولا فيها نشأة هذه الشبكة ومكوناتها من العتاد والبرمجيات. وما بها من مراصد بيانات. وما تقدمه للمستفيدين من خدمات. كما تتناول أيضا الموارد البشرية القائمة على خدمات المعلومات لهذه الشبكة.

٦/٤٣ أما الورقة الأخيرة التي قدمت إلى هذه الجلسة. كانت بعنوان: "دراسة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات الطبية في ليبيا" قدمتها أ. ماجدة حامد عزو. قسم المكتبات والمعلومات بكلية التربية – جامعة الفاتح. عرضت في هذه الورقة لأهم التحولات في مجال المكتبات والمعلومات. وبخاصة في معالجة المعلومات وتيسير الحصول عليها واستثمارها. ثم تناولت بشكل وصفي التعرف على الواقع التكنولوجي للمكتبات التعليمية الطبية في ليبيا. شملت: (١) الأجهزة المستخدمة. وأنواعها. وأعدادها. (٢) البرمجيات والمشاكل التي صاحبت استخدامها. (٣) الأنشطة والخدمات والإجراءات المعلوماتية الممكنة. (٤) الكوادر البشرية وتأهيلها التقني. كل هذا بهدف إقرار الواقع. في محاولة لاستشراف المستقبل.

## ٤ اليوم الثالث: الاثنين ٣ نوفمبر ١٩٩٧

### ٤/١ الجلسة العلمية الثامنة: الوسائط الحديثة للمعلومات وتطبيقاتها

عقدت هذه الجلسة في قاعة المؤتمرات بمكتبة الإسكندرية في تمام الساعة الثالثة بعد ظهر الاثنين ٣ نوفمبر ١٩٩٧ برئاسة أ. د. محسن زهران. وكان مقرر الجلسة أ. سعد زهراني.

١/١/٤ كانت أول من تحدثت في هذه الجلسة د.حسنه محمود محجوب. المدرس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب - جامعة المنوفية. عن "شبكات المكتبات الجامعية: عرض للإنتاج الفكري" كانت أهم النتائج التي توصلت إليها أن الإنتاج الفكري العربي ما زال يعاني من

وجود فجوة في تغطية هذا الموضوع . وربما كانت هذه الفجوة نتيجة إلى أن شبكات المكتبات الجامعية في العالم العربي ما زالت في مرحلة الميلاد.

٢/١/٤ وعن "إنتاج قواعد المعلومات العربية على اسطوانات مكتنزة: دراسة حالة على الببليوجرافية الوطنية السعودية" تحدث أ.عاطف محمد عبيد . أخصائي معلومات بمكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض . عن تجربة مكتبة الملك فهد الوطنية لإصدار الببليوجرافية الوطنية على اسطوانة مكتنزة بوصفها من أولى التجارب لإنتاج قواعد المعلومات العربية على اسطوانات مكتنزة. وقد توصل الباحث في نهاية دراسته إلى مجموعة من النتائج . لعل من أهمها: (١) التغطية غير المكتملة . (٢) وجود بعض الأخطاء المنطقية والإملائية . (٣) ضعف كفاءة نظام الاسترجاع . وقد أوصى الباحث في نهاية دراسته إرجاء إنتاج قواعد المعلومات العربية على أقراص مكتنزة ريثما يتم التغلب على مشكلات الحرف العربي مع الحاسب الآلي . كما يوصي الباحث بضرورة وضع مواصفة قياسية عربية لبناء قواعد المعلومات العربية . أملا في تحقيق أكبر قدر من التكامل على مستوى الوطن العربي.

٣/١/٤ بينما ركزت د.نوال محمد عبد الله . المدرس بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة حلوان . في ورقتها التي قدمتها بعنوان "شبكة الجامعات المصرية وتحديات المستقبل" على مدى ما تقدمه شبكة الجامعات المصرية التي أنشئت عام ١٩٨٧ . من خدمات علمية وأكاديمية وبحثية . تعد الأولى من نوعها في مصر . لربط مراكز الحاسبات الآلية بالجامعات . وكذلك معاهد البحوث في جميع أنحاء مصر . قدمت الباحثة بشكل وصفي مدخل تاريخي عن الشبكة ومكوناتها . ومقوماتها التنظيمية . والفنية . والتكنولوجية . ثم عرجت إلى الخطط المستقبلية التي تطمح الشبكة إلى تنفيذها. وفي الختام تقدم الورقة بعض التساؤلات التي أثارتها دراسة الوضع الراهن لشبكة الجامعات المصرية بعد عشر سنوات من إنشائها . والتي يمكن أن تساعد في الارتقاء بالخدمات الحالية . أو التخطيط المستقبلي . ومواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين.

٤/١/٤ بينما هدفت دراسة كل من د. ربحي مصطفى عليان . و أ. ناصر محمد علي إلى التعريف بـ "خدمة البحث في قواعد البيانات المخزنة على الأقراص المتراصة CD-ROM في مكتبة جامعة البحرين" ودراسة الواقع لهذه الخدمة . من خلال الإجابة على عدة تساؤلات حول طبيعة المستفيدين . وكثافة وأغراض الاستخدام . وموضوعات وقواعد البيانات المستخدمة . ومتوسط الزمن المستغرق في عملية إنجاز البحوث . ومدى رضا المستفيدين عن الخدمة.

٥/١/٤ كما قدمت أ. أماني جمال مجاهد ، المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب – جامعة المنوفية ، دراسة عن "مدى استخدام أقراص الليزر في بعض المكتبات ومراكز المعلومات في مصر" قامت فيها بإنشاء قائمة مبدئية لبعض أقراص الليزر المقتناة ببعض المكتبات ومراكز المعلومات في مصر ، إيمانا منها بأهمية هذا العمل كنواة لأداة حصرية شاملة . مع تقرير مبدئي عن وضع هذه الأقراص في المكتبات والعمليات الفنية التي تجري عليها ، وطرق إتاحتها للمستفيدين.

## ٤/٢ الجلسة العلمية التاسعة : حوار مفتوح حول قضايا مهنة المكتبات والمعلومات

عقدت هذه الجلسة في قاعة المؤتمرات بمكتبة الإسكندرية في تمام الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر الاثنين ٣ نوفمبر ١٩٩٧ برئاسة أ.د. عبد الجليل التميمي ، وكان مقرر الجلسة أ. ليلى عبد الهادي.

تحدث فيها د. التميمي عن الاتحاد العربي للمعلومات والمكتبات (أعلم) ، وهو منظمة إقليمية عربية غير حكومية ، بدأ نشاطه عام ١٩٨٦. بعد حمل طويل وولادة عسرة ، ذلك لأنه كان حلما يراود المكتبيين منذ زمن ولم يتحقق إلا عام ١٩٨٦ ، وأعلن عن قيامه في مدينة القيروان بتونس ، بعد مناقشات طويلة بين وفود ١٦ دولة عربية في ذلك الوقت ، على أن يكون مقره تونس ، وكذلك المكتب التنفيذي ، وأن يكون رئيس الاتحاد بحكم الدولة والمقر من تونس ، وقد ترأس الاتحاد وقتها أ. د. وحيد قدورة ، ثم خلفه أ.د. عبد المجيد بوعزة ، ويرأسه حاليا أ.د.عبد الجليل التميمي . وكان الهدف من إنشاء الاتحاد خلق جو من التفاهم بين المكتبيين العرب ، وتوحيد الجهود الرامية إلى تنمية المكتبة العربية ، وتقليل الفاقد من هذه الجهود في شكل إنشاء شبكة مكتبات عربية نوعية ، لتيسير تبادل المعلومات ، وبالتالي ترشيد الإنفاق ، ومنع التكرار أو التقليل منه. هذا وتشمل عضوية الاتحاد جمعيات المكتبات والمعلومات في الوطن العربي ، والمؤسسات المكتبية بكافة أنواعها ، ومراكز المعلومات والأفراد ، كما أن للاتحاد عضوية شرفية سواء للجمعيات أو المؤسسات أو الأفراد ، وأغلبها بطبيعة الحال للأفراد الذين يقدمون خدمات متميزة للمجال من خارج المجال.

وبعد انتهاء الدكتور التميمي من كلمته ، أعقبه كلمات كثيرة للسادة حضور المؤتمر عبروا فيها عن شكرهم وامتنانهم للاتحاد وعلى تنظيمه لمثل هذه المؤتمرات ، لإتاحة تبادل الخبرات بين الأخوة العرب . كما تقدم بعض المشاركين في المؤتمر بتوصيات للمؤتمر كلها دارت حول: (١) ضرورة التجمع لمقاومة مؤتمر الإفلا القادم ، وتشكيل لجنة تحضيرية لمؤتمر عربي إسلامي عالمي ، (٢) توفير صفحة معلومات Home page على

الإنترنت عن الاتحاد ونشاطاته، (٣) تكثيف الجهود لوضع نظام عربي متكامل لاسترجاع المعلومات، (٤) وضع معيار عربي لتبادل البيانات الببليوجرافية، (٥) ضرورة دراسة الوضع الراهن للمكتبات في فلسطين المحتلة، (٦) التنسيق بين الاتحاد والجمعيات العلمية في الوطن العربي، (٧) تنمية قواعد البيانات العربية وإنجازها على أقراص مكتنزة، (٨) ضرورة تبني الاتحاد لعدد من المشروعات الرائدة عربيا (التخطيط لها على أقل تقدير) مثل : الببليوجرافية العربية للمنفردات، وكشاف الدوريات العربية ... وغيرها.

وانتهى هذا اللقاء المفتوح بإطلاق مسمى (مؤتمر) على هذه الندوة ؛ حيث أنها تعدت الحدود من حيث كم البحوث المقدمة إليها، وكذا عدد الحضور. كما طرح الدكتور التميمي موضوع : " نحو استراتيجية عربية للإنترنت " موضوعا للمؤتمر القادم، والذي سيعقد في سوريا إن شاء الله.

## ٥ اليوم الرابع : الثلاثاء ٤ نوفمبر ١٩٩٧

### ٥/١ الجلسة العلمية العاشرة: الإنترنت واستخداماتها في المكتبات العربية

عقدت هذه الجلسة في قاعة المؤتمرات بالجامعة العربية في تمام الساعة التاسعة من صباح الثلاثاء ٤ نوفمبر ١٩٩٧ برئاسة أ.د. سعد محمد الهجرسي، وكان مقرر الجلسة أ. عبد الله حسين متولي.

١/١/٥ كانت أولى الأوراق المقدمة لهذه الجلسة للأستاذ ظافر أبو القاسم، قسم المكتبات والمعلومات، بجامعة القاتح بعنوان : **"دور المكتبات في مواجهة الإنترنت"** ركزت هذه الدراسة وبشكل خاص على أهمية الإنترنت، ودورها في تحسين خدمات المكتبات، ومدى الإفادة منها سواء للمستفيدين أو العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات العربية.

٢/١/٥ كما هدفت الدراسة التي قدمها كل من د. ربحي مصطفى عليان ، أ. منال كمال القيسي، بعنوان: **"استخدام شبكة الإنترنت في مكتبة جامعة البحرين"** إلى التعريف بشبكة الإنترنت، وبجامعة البحرين كخلفية نظرية للدراسة، كما أن للدراسة جانبها الميداني، الذي يهدف إلى التعرف على المستفيدين من الشبكة في مكتبة جامعة البحرين، وكثافة الاستخدام، وأغراضه، وأدوات البحث المستخدمة، والزمن المستغرق في البحث، ومدى الرضا عن نتائج استخدام الشبكة.

٣/١/٥ أما عن تجربة لبنان مع الإنترنت فقد قامت أ. حسانة محيي الدين بدراسة **"الإنترنت في لبنان"** وذلك في ثلاثة أشكال : (١) أولا : المؤسسات التي تشكل ذاكرة الوطن ؛ والمتمثلة في المؤسسة الوطنية للمحفوظات، ودار الكتب الوطنية. (٢) المؤسسات التي تعنى بالتعليم الأكاديمي والتأهيل المهني لعلم المعلومات ؛ وتتمثل في كلية الإعلام والتوثيق بالجامعة

اللبنانية . والجامعة الأمريكية ببيروت.

(٣) المؤسسات الاختزانية ؛ و تمثلها المكتبات العامة . والجامعية ، والمتخصصة.

٤/١/٥ أما تجربة ليبيا مع الإنترنت فقد رصدتها دراسة "شبكة الإنترنت العالمية واستخداماتها بالمكتبات ومراكز المعلومات" التي قدمها كل من أ.حسن إمحمد السعفي ، أ. مها أحمد غنيم – المؤسسة الوطنية للنفط ، ليبيا . تناولا فيها شبكة الإنترنت العالمية من حيث نشأتها ، ومراحل تطورها . ومستلزمات وطرق الاتصال بها ، مع تسليط الضوء على أبرز مكوناتها ومحركات البحث والتصفح لها ، مع محاولة التعرف على أشهر المواقع العربية المتاحة على شبكة الإنترنت . كما تعرضت الورقة إلى استخدامات الإنترنت بالمكتبات ومراكز المعلومات بالجماهيرية . ما لها وما عليها . كما حاولت الدراسة استشراف المستقبل في ظل التطورات السريعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٥/١/٥ وعن تجربة فلسطين مع الإنترنت قدمت أ. ابتام زحيكة – جمعية الدراسات العربية ، فلسطين دراستها . بعنوان: "الإنترنت ونظم المعلومات : الإنترنت محليا" قامت الباحثة بدراسة واقع الإنترنت في فلسطين ، ومدى إفادة المواطن الفلسطيني منها ، وما هي المعوقات التي تقف في وجه التطور ورصد المعلومات عبر الإنترنت في فلسطين؟ . كما قامت الدراسة بمحاولة تسليط الضوء على بعض المؤسسات ومراكز البحوث التي أدخلت خدمات الإنترنت، فضلا عن التوصية بضرورة وجود خطط مستقبلية للاستفادة من الإنترنت في فلسطين.

٦/١/٥ وعن علاقة " أمناء المكتبات المدرسية والإنترنت" تحدث أ. خالد راشد ؛ الذي هدف من دراسته إلى بيان طبيعة التغير الذى طرأ على دور أمين المكتبة المدرسية بعد دخول الإنترنت إلى مكتبته . وتوظيفها في العملية التربوية ، بما لها من مزايا وتطبيقات هامة ، لتوفير برنامج تعليمي أكفأ.

٧/١/٥ وعن "الإنترنت ونظم المعلومات" يحدثنا مرة أخرى أ. مبروك محمد معتيق . ودور الإنترنت المساعد لعمل المكتبات ، فهي تضاعف من إمكانية الاستفادة من المعلومات ، ومن خلالها يمكن الإجابة على الاستفسارات ، والاطلاع على الدوريات الإلكترونية ، والحصول على ملخصات البحوث والتقارير ، وعمل بحوث الإنتاج الفكري ، لذا فيمكننا اعتبار الإنترنت مكتبة عامة ضخمة عظيمة الحجم بلا جدران ، فالتوسع بزيادة عدد الحاسبات المتصلة بها يؤدي إلى نموها وتطورها ، وتنوع الخدمات التى تقدمها.

٨/١/٥ تستعرض الورقة التي قدمها د. بشار عباس ، بعنوان " تكنولوجيا المعلومات في شبكات الاتصالات الدولية " تلك العلاقة المتبادلة بين المكتبات وشبكات الاتصالات الدولية ، وتعرض لصورة مكتبات المستقبل

واستخدامها لتكنولوجيا الاتصالات الدولية ، وبالمقابل تعرض الورقة لشبكة الإنترنت ، ومفاهيمها . وكيفية اختيار محركات البحث . مع إجراء مقارنة بينها.

٩/١/٥ وعن "خدمات المعلومات بالمكتبات الطبية في الجماهيرية" تحدث أ.عامر عبيد ؛ حيث اقتصر فيها على إعطاء صورة وصفية عامة عن المكتبات الطبية في الجماهيرية الليبية وواقعها الراهن . ومحاولة التعرف على المشروعات والبرامج الموضوعة لتنمية خدمات المكتبات الطبية . حتى تبلغ المستوى المنشود ، وفقا للمعايير المتعارف عليها.

## ٦ الجلسة الختامية: التوصيات والبيان

عقدت الجلسة الختامية في تمام الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر الثلاثاء ٤ نوفمبر ١٩٩٧ برئاسة أ.د. عبد الجليل التميمي ، و أ.د.شعبان عبد العزيز خليفة ، وكان المقرر أ.أماني جمال مجاهد.

وقد أسفرت هذه الجلسة عن عدة وثائق ؛ أولها بيان إلى حكومات الدول العربية ومتخذي القرارات فيها . والتقرير الختامي والتوصيات . وكذا انتخاب أعضاء المجلس التنفيذي للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لدورة ١٩٩٧ / ٢٠٠٠ . وكذلك انتخاب مكتب التنسيق المصري للاتحاد . وفيما يلي نص هذه الوثائق.

### ٦/١ بيان إلى حكومات الدول العربية ومتخذي القرار فيها

يعيش العالم الآن عصرا يعرف بعصر المعلومات، حيث لا يمكن اتخاذ أي قرار لا على المستوى الرسمي . أو على المستوى الشخصي ، أو على مستوى البحث العلمي . إلا بالاستناد إلى المعلومة الصحيحة والدقيقة ، وفي الوقت المناسب.

من هنا اجتمع ممثلون عن ١٧ دولة عربية في المؤتمر السنوي الثامن للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، والذي عقدت جلساته العلمية العشرة بالقاهرة في رحاب قاعة المؤتمرات بجامعة الدول العربية ، من ١-٤ نوفمبر ١٩٩٧ تحت عنوان :

**تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع وتحديات المستقبل**

وحيث قدم إلى المؤتمر خمس وثمانون بحثا ، وحضره أكثر من ثلاثمائة مشارك من الدول العربية أعضاء الاتحاد. وبعد حوار فعال محيط بأبعاد قضية المعلومات ، وما تفرضه على العالم من مستجدات . يناشد المجتمعون حكومات الدول العربية ، ومتخذي القرارات فيها العمل، على إرساء البنية الأساسية لمجتمع المعلومات في كل دولة عربية . والعمل على إتاحة المعلومات لكل من يهمه الأمر، والتعاون في هذا الصدد مع سائر الدول العربية . وأن يكون لدينا سياسة موحدة إزاء التطورات المستجدة على مسرح

المعلومات في العالم، وتذليل العقبات التشريعية والمالية والإدارية إزاء قيام شبكات المعلومات الوطنية وشبكات الاتصال ، تمهيدا لقيام شبكة معلومات عربية "إنترنت" تربط الوطن العربي بمجتمع المعلومات العالمي إنتاجا واستهلاكا ، وإعداد قواعد المعلومات العربية والإسلامية.

إن المجتمعين يناشدون الحكومات العربية ومتخذي القرار فيها بإحلال أمناء المكتبات وأخصائيي المعلومات المكانة اللائقة بهم وبدورهم الطلائعي في خدمة شعوبهم. وكذلك إحلال المكتبات ومراكز المعلومات العربية المكانة اللائقة بها كأهم واخطر أدوات التنمية الشاملة وتحقيق وحدة المعرفة العربية والتفاهم العالمي.

***

## ٢/٦ التقرير الختامي والتوصيات

بدعوة من الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ، وبالتعاون مع الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ، وقسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة ، عقد المؤتمر العربي الثامن حول تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية بين الواقع وتحديات المستقبل ، في مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية خلال الفترة بين ١-٤ نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٩٧ م . وذلك في رحاب جامعة الدول العربية ومركز المؤتمرات في مكتبة الإسكندرية.

وقد شارك في أعمال هذا المؤتمر (٣٤٠) باحثا يمثلون سبعة عشر دولة عربية هي : ، والإمارات العربية المتحدة ، والبحرين، وتونس، والجزائر، والسعودية ، وسلطنة عمان ، والسودان ، وسوريا، والعراق ، وفلسطين ، وقطر، والكويت، ولبنان ، وليبيا، ، مصر ، واليمن ، كما كان هناك ممثلون للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية .

وقد افتتحت أعمال هذا المؤتمر في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت الأول من شهر نوفمبر (تشرين ثان) ١٩٩٧ برعاية الأستاذ الدكتور / عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية.

بدأ حفل الافتتاح بآيات بينات من القرآن الكريم ، ثم ألقيت كلمة الأستاذ الدكتور / شعبان عبد العزيز خليفة رئيس الجمعية المصرية للمعلومات والمكتبات والأرشيف رحب فيها بالمشاركين في بلدهم الثاني مصر . ثم ألقى الأستاذ الدكتور / عبد الجليل التميمي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات كلمة نوه فيها بجهود الاتحاد منذ تأسيسه وحتى الآن . كما ألقى الأستاذ الدكتور / جابر أحمد عصفور أمين عام المجلس الأعلى للثقافة ، ورئيس مجلس إدارة هيئة دار الكتب والوثائق القومية في مصر

تحدث فيها عن أهمية المعلومات في عالمنا المعاصر. وفي الختام ألقى سعادة السفير مهاب مقبل الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية كلمة عبر فيها عن أهمية تكنولوجيا المعلومات في ثقافتنا العربية المعاصرة، وعن تمنياته للمؤتمر بالتوفيق والنجاح، ثم تقدمت الأستاذة الدكتورة/ مبروكة عمر محيرق وألقت كلمة المشركين في هذا المؤتمر.

ناقش المؤتمر خلال جلساته العلمية العشر (٥٧) ورقة علمية قدمها المشاركون، دارت حول محاور المؤتمر. وقد أقيم على هامش المؤتمر معرضين للكتاب وتقنيات المعلومات، شارك فيهما عدد من دور النشر، وشركات الحاسوب المصرية.

وقد أوصى المشاركون في المؤتمر بما يلي:

١- ضرورة تهيئة المجتمع العربي لمتطلبات عصر تكنولوجيا المعلومات، من خلال إسهامات المؤسسات التربوية والثقافية والمكتبات ومراكز المعلومات.

٢- التأكيد على أهمية التنسيق والتعاون، وتبادل الخبرات بين المؤسسات العربية المتخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات من خلال المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية، وتبادل الزيارات، وغيرها من الأنشطة التعاونية.

٣- دعم وتشجيع القطاع الخاص في مجال تقنيات المعلومات، بما يسهم في تطوير قطاع المكتبات والمعلومات العربية، وبما يدعم دور الدولة في هذا المجال.

٤- تشجيع التجارب العربية في مجال استخدام اللغة العربية في نظم استرجاع المعلومات، وإجراء الدراسات والبحوث اللازمة لمعالجة المشكلات التي يواجهها العاملون في المكتبات ومراكز المعلومات العربية.

٥- حث المكتبات ومراكز المعلومات العربية على الاستفادة الواعية من خدمات شبكة الإنترنت، وإتاحتها للمستفيدين، والعمل على إدخال بيانات بالعربية وبغيرها من اللغات عن مناشط الحياة في الوطن العربي لكي لا نكون مستهلكين فقط للشبكة.

٦- تشجيع المكتبات ومراكز المعلومات العربية على اقتناء الوسائط الحديثة للمعلومات بكافة أنواعها وأشكالها، وتشجيع دور النشر العربية على إنتاج مثل هذه الوسائط.

٧- الحاجة إلى إصدار شكل اتصالي ببليوجرافي عربي موحد تيسيرا لتبادل التسجيلات الببليوجرافية المقروءة آليا.

٨- تشجيع إصدار المواصفات والمعايير العربية في مجال تقنيات المعلومات وتبني استخدامها في المكتبات ومراكز المعلومات العربية.

٩- تشجيع المكتبيين والمتخصصين في المعلومات على إعداد ونشر النتاج الفكري باللغة العربية.

١٠- الدعوة إلى تطوير مناهج أقسام ومعاهد ومدارس علم المكتبات والمعلومات في الوطن العربي بما يواكب المستجدات في تقنيات المعلومات لتأمين احتياجات سوق العمل.

١١- التأكيد على أهمية التعلم الذاتي والتعلم المستمر، وعدم الاكتفاء بالتعليم الرسمي، والاهتمام بتأهيل الأطفال العرب لعصر التكنولوجيا، وربط الحاسوب بالخطط والنظم التربوية العربية.

١٢- التأكيد على أهمية تدريب المستفيدين من خدمات المعلومات المختلفة، بما يمكنهم من الاستخدام الفعال للتقنيات الحديثة للمعلومات مثل الإنترنت.

١٣- التأكيد على أهمية توحيد المصطلحات العربية في مجال تقنيات المعلومات.

وقد اتفق المشاركون على أن يعقد المؤتمر القادم في دمشق بالجمهورية العربية السورية خلال الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر (تشرين أول) عام ١٩٩٨ تحت عنوان:

**"الإنترنت والسياسة الوطنية للمعلومات في البلدان العربية"**

ويتوجه المشاركون في المؤتمر العربي الثامن للمعلومات بخالص الشكر والتقدير إلى جمهورية مصر العربية حكومة وشعبا على حسن الضيافة، والسهر على إنجاح هذا المؤتمر. كما يتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع الهيئات والمؤسسات التي دعمت المؤتمر وأسهمت في إنجاحه.

***

## ٣/٦ أعضاء المجلس التنفيذي للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، لدورة ١٩٩٧/٢٠٠٠

١- ا.د. عبد الخليل التميمي (رئيسا).

٢- د. مصطفى حسام الدين (نائبا للرئيس)

٣- ا.د. أبو بكر الهوش.

٤- ا.د. عبد اللطيف صوفي.

٥- ا.د. جاسم محمد جرجيس.

٦- ا. أمل زاش.

٧- ا. سعد زهراني.

***

## ٤/٦ أعضاء مكتب التنسيق المصري للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات

١- حسنة محمود محجوب.

٢- د. السيد السيد النشار.

٣- ا. زين الدين عبد الهادي.

٤- ا. إيناس حسين صادق.